

قد ورد هذا الحديث عن جماعةٍ من الصحابة رضي الله عنهم .

أولاً : حديث سمرة بن جندب .

يرويه ، قتادة ، عن الحسن ، عنه . وقد رواه عن قتادة :

١- همام بن يحيى .

أخرجه أبو داود (٣٥٤) ، وأحمد (٨/٥ ، ١٦ ، ٢٢) ، والدارمي (١٥٤٠) ، وابن أبي شيبه في « المصنف » (٤٣٦/١) ، وابن الجارود (٢٨٥) ، والطبراني في « الكبير » (٧/ رقم ٦٨١٧) ، والطحاوي في « شرح المعاني » (١١٩/١) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢٩٥/١) و (١٩٠/٣) و « المعرفة » (٣٥٦/١ و ٤٧٣/٢) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (٧٩/١٠) و (٢١٢/١٦ ، ٢١٤) من طرقٍ ، عن همام ، به .

وقد رواه عن همام جماعةٌ ، منهم : « ابن مهدي ، وعفان ^(١) ، وهدي بن خالد ، والطيالسي ، وبشر بن عمر ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وعبد الله بن رجاء ، وحفص بن عمر » .

٢- شعبة .

أخرجه الترمذي (٤٩٧) وفي « العلل » (١٤١) ، والنسائي في « الكبرى » (١٦٨٤) و « المجتبى » (٩٤/٣) و « الجمعة » ، وأحمد (١١/٥) ، وابن خزيمة (١٧٥٧) ، والقطيبي في « الألف دينار » (١٤٨) ، والرويان في « مسنده » (٧٨٧) ، والبزار في « الزحار » (١٠/ رقم ٤٥٤١) ، والمروزي في « الجمعة » (٣١) ، وابن الجعد في « مسنده » (٩٨٦) ، والطبراني في « الكبير » (٧/ رقم ٦٨١٨ ، ٦٨١٩) ، وابن الأنباري في « الزاهر » (٣٠٦/٢) ، وأبو علي القالي في « الأمالي » (٢٩٢/٢) ، والمزي في « التهذيب » (٤٧٤/١٠) كلهم عن شعبة به .

^(١) رواه عنه هكذا : « الإمام أحمد ، والدارمي ، وأبو بكر بن أبي شيبه ، وجعفر بن محمد بن شاكر ، وإبراهيم بن مرزوق » . وخالفهم محمد بن عبد العزيز بن أبي رجاء ؛ فرواه عن عفان ، عن شعبة ، عن قتادة به . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٣٥٢/٢) والبيهقي في « الكبرى » (٢٩٥/١) ، وهذا الوجه خطأ ، ومحمدٌ هذا ضعفه الدارقطني .

ورواه عن شعبة : يزيد بن زريع ، والجحدري .

٣- أبو عوانة .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (٧/ رقم ٦٨٢٠) قال : حدثنا زَكْرِيَّا بن يَحْيَى السَّاجِيُّ ، ثنا عبد الواحد بن غِيَاثٍ ، ثنا أبو عَوَانَةَ ، عن قَتَادَةَ به .

وقد خولف هؤلاء ؛ خالفهم معمر ، فرواه عن قتادة ، عن الحسن مرسلاً .

أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٣/ رقم ٥٣١١) عن معمر .

ومعمر ليس بذاك في البصريين ، ولكنه توبع .

فأخرجه البيهقي في « الكبرى » (١/ ٢٩٦) عن عبد الوهاب بن عطاء ، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة ، عن الحسن مرسلاً .

ولا ريب أن الوجه الأول عن قتادة أصح ؛ لاجتماع ثلاثة عليه ، لا سيما وقد روي عن ابن أبي عروبة كما رواه الجماعة .

ذكره الدارقطني في « العلل » (١٢/ ١٤٥) عن يزيد بن زريع ، عنه .

بل لو قيل بأن الوجه الأول عن ابن أبي عروبة خطأ لما بُعِدَ ، لأن يزيد بن زريع أثبت في سعيد من عبد الوهاب ، بل عدّه ابن عدي أثبت أصحاب سعيد ، والله أعلم .

وخالفهم سعيد بن بشير ؛ فرواه عن قتادة ، عن الحسن ، عن جابر !

ذكره العقيلي (٢/ ١٦٦) ؛ وسعيدٌ ضعيفٌ في قتادة .

وتوبع قتادة ؛ تابعه يونس بن عبيد ، عن الحسن بمثله سواءً .

أخرجه البزار في « الزخار » (١٠/ رقم ٤٥٤٠) ، والدارقطني في « الثالث والعشرين من حديث أبي الطاهر الذهلي » (٥٢) ، وابن عدي (٣/ ٩) ، والطبراني في « الكبير » (٧/ رقم ٦٩٢٦)

عن الجراح بن مخلد ، عن خالد بن يحيى ، عن يونس به .

قال البزار : « وهذا الحديث لا نعلم رواه عن يونس ، عن الحسن ، عن سمرة ، إلا خالد بن يحيى » .

والجراح لم أجد من وثّقه ؛ إلا ابن حبان (٨/ ١٦٤) ، وقال البزار : « كان من خيار الناس » .

وقال الذهبي في « الكاشف » ، والحافظ في « التقريب » : « ثقة » !
وأما خالد بن يحيى ؛ فقد قال ابن عدي : « ولخالد هذا غير ما ذكرت من الحديث
إفرادات وغرائب عمن يحدث عنه ، وليس بالكثير ، وأرجو أنه لا بأس به ، لأني لم أر في
حديثه متناً منكراً » .

وقال الذهبي في « الميزان » (١٦٨/٢) : « صويلح ، لا بأس به » .
وفي الجملة ؛ فهذا سندٌ لا بأس به في المتابعات .
وقد خولف فيه قتادة ويونس ؛ فرواه أبو حُرّة عن الحسن ، عن عبد الرحمن بن سمرة به .
رواه الطيالسي في « مسنده » (١٣٥٠) - ومن طريقه البيهقي في « الكبرى » (٢٩٦/١)
- . وأخرجه بحشل في « تاريخ واسط » (ص ١٥٨ ، ١٥٩) ، والطبراني في « الأوسط »
(٧٧٦٥) عن حفص بن عمر الرازي . والعقيلي (١٦٦/٢) ، والبحيري في « الفوائد »
(ج٤ / ق ٢/١٨) عن سلم بن سليمان الضبي . والبيهقي (٢٩٦/١) عن بكر بن بكار
أربعتهم عن أبي حرة به .

وقد وقع عند الطيالسي : « لا أعلمه إلا عن النبي ﷺ » .
وأبو حُرّة لم يسمع من الحسن إلا ثلاثة أحاديث ، والباقي لم يسمعه منه ، ولهذا ضعفه
ابن معين في الحسن خاصة .

وقال البخاري : يتكلمون في روايته عن الحسن .
وإن كان سمعه فقتادة مقدّم عليه من غير شك ، فهذا الوجه شاذ ، والله أعلم .
أما البوصيري : فقد حسّنه في « الإتحاف » (١٤٨٩) !
وخالفهم أبو بكر الهذلي ؛ فرواه عن الحسن وابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعاً .
أخرجه ابن عدي (٣٢٣/٣) عن عبيد بن أسباط ، عن أبي بكر به .
والهذلي متروك .

وخالفهم الربيع بن صبيح ؛ وستأتي روايته في حديث أنس إن شاء الله .
والصواب ما رواه الأولون ؛ وهو ما رجحه العقيلي (١٦٦/٢) ، والدارقطني في « العلل »
(٢٦٣/١٠ و ١٤٥/١٢) .

وقال الحافظ في « التلخيص » (١٣٨/٢) : « وهذا الاختلاف فيه على الحسن لا يضر ، لضعف من وهم فيه » .

قلت : وليس في الإسناد ما يقدرح إلا رواية الحسن عن سمرة ، فقد اختلفوا كثيراً في سماعه منه ، ولقد سمع منه حديث العقيقة ، وحديثاً آخر ، أما باقي النسخة فقد قال جماعة أنها كتابٌ ، منهم بهزٌ ، وابن عونٍ ، والقطان ، والنسائيُّ . وهذا لا يقتضي الانقطاع - كما قال العلائيُّ والحافظ - لأن الرواية من الكتاب صحيحةٌ كما عليه العمل ، ولعل ابن المديني كان يصحح سائر نسخة الحسن عن سمرة ، ويراهها كلها سماعاً - كما في « التهذيب » (٣٩٠/١) - لهذا ، مع ما عُلم من تدليس الحسن . فالحاصل أن هذا الحديث صحيح لا علة له ، والله الموفق .

ثانياً : حديث أبي سعيد ط .

أخرجه البزار (٦٣٠ - كشف) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢٩٦/١) ، وابن المهندس في « الفوائد » (ج ٥ / ق ٥ / ١-٢) عن أسيد بن زيد ، عن شريك ، عن عوف ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ط مرفوعاً به .

وأسيد تركه النسائيُّ ، وضعف الدارقطني وغيره ، وكذَّبه ابن معين . وذكر الحافظ هذا الحديث من مناكيره ، وشريك سيء الحفظ ، مدلسٌ . قال البزار : « لا نعلمه عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه ، وأسيد كوفيٌّ شديدُ التشيع ، احتمل حديثه أهل العلم » .

قلت : رضي الله عنك !

قد توبع شريكٌ .

أخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » (٢٩/٤ ، ٣٤) قال : حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا إبراهيم بن عبد (الرحمن) ^(١) ، قال : حدثنا صالح بن مالك ، قال : حدثنا الربيع بن بدر ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ط عن النبي ﷺ ... فذكره .

^(١) في الموضع الثاني : « الرحيم » .

وهذا ضعيفٌ جدًا ، والربيع بن بدر تركه النسائي ، والدارقطني ، ويعقوب بن سفيان ، وابن خراش ، وضعفه ابن معين ، والبخاري ، والكلام فيه طويل الذيل . وفي السند إليه من لم أتبينه .

وقد ضعفه الحافظ في « التلخيص » (١٣٩/٢) .

وقد خولفا - أي الجريري وعوف - فيه ؛ خالفهما أبان بن أبي عياش ، فرواه عن أبي نضرة ، عن جابر ط !

أخرجه عبد بن حميد في « المنتخب » (١٠٧٧) ^(١) ، وأبو نعيم في « مسند أبي حنيفة » (ص ٦٠) ، وأبو يوسف في « الآثار » (ص ٧٤) ، ومحمد بن الحسن في « الحجة » (٢٨٦/١) ، وابن شاهين في « النسخ » (٣٠) من طرقٍ عن أبان به .

وأبان ساقطٌ ، وقد اختلف عليه ، فرواه عنه الفضل بن المختار ، عن أنس ط مرفوعاً ! أخرجه ابن عدي (٣٨٥/١ و ١٥/٦) .

ثالثاً : حديث ابن عباس م .

أخرجه البيهقي في « الكبرى » (٢٩٥/١) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو أحمد محمد ابن إسحاق الصفار ، ثنا أحمد بن نصر ، ثنا عمرو بن طلحة القناد ، ثنا أسباط بن نصر ، عن السدي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ج به . قال البيهقي : « وهذا الحديث بهذا اللفظ غريبٌ من هذا الوجه ، وإنما يعرف من حديث الحسن وغيره » .

قلت : وأحمد بن نصر هذا أظنه : أحمد بن محمد بن نصر ، أبا نصر النيسابوري ، المعروف بالبَّاد ، لم أجد من وثَّقه .

وشيوخ الحاكم هو : محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق ؛ لم أهتمد إلى ترجمته ، وقد روى الحاكم : بهذه الترجمة نحواً من ثلاثين موضعاً من « المستدرک » . ولا بأس بهذا الإسناد في الشواهد والمتابعات ، والله أعلم .

^(١) رواه عن الثوري ، ورواه عبد الرزاق (٣ / رقم ٥٣١٣) عن الثوري ، عن رجل ، عن أبي نضرة به . وهذا المبهم هو أبان نفسه ، ولعله أجمه استضعافاً له .

رابعاً : حديث جابر بن عبد الله م .

وقد مضى له طريقٌ ساقطٌ في حديث أبي سعيد ط .
وله طريقٌ آخر .

أخرجه ابن البخاري في « المنتقى من السادس عشر من حديثه » (٦٧) ، والطحاوي في « معاني الآثار » (١١٩/١) ، والبزار (٦٢٩ - كشف) ، وابن عدي (٣٤٧/٥) من طريق عبيد بن إسحاق ، عن قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن النبي ج به .

وعبيد بن إسحاق قال البخاري في : « عنده مناكير » ، وقال مرةً : « منكر الحديث » - وهذا جرحٌ شديدٌ - ، وتركه النسائي والدارقطني ، وضعفه ابن معين ، وابن شاهين .
وقيس بن الربيع ضعيفٌ ، ومنهم من وهَّاه ، ومنهم من تركه ، والأعمش مدلسٌ ، ولم أره صرَّح بتحديثٍ ، فالسند ساقطٌ .

خامساً : حديث أنس ط .

وله عن أنس ط طرقٌ .

١ - يزيد الرقاشي .

رواه الطيالسي في « مشنده » (٢١١٠) - ومن طريقه البيهقي في « المعرفة » (٣٥٦/١) ،
ومحمد بن الحسن في « الحجة » (٢٧٩/١ - ٢٨٠) . ورواه ابن الجعد في « مسنده »
(١٧٥١) - ومن طريقه الدارقطني في « العلل » (٦٧/١٢) وابن عدي (١٣٣/٣) - ،
وابن الغطريف في « جزئه » (١٨) عن الثوري ^(١) . وأخرجه البزار في « الزخار » (١٣/
رقم ٦٦٦٩) عن يحيى بن أبي بكير ، والطحاوي في « شرح المعاني » (١١٩/١) عن
يعقوب الحضرمي وابن الجعد ، والبيهقي في « الكبرى » (٢٩٦/١) عن أبي عبد الرحمن

^(١) ورواه ابن الجعد (١٧٥٠) - ومن طريقه أبو يعلى (٧/ رقم ٤٠٨٦) ، والدارقطني في « العلل » (٦٧/١٢) ، وابن عدي (١٣٣/٣) - عن الثوري ، عن يزيد الرقاشي به . فأسقط الربيع من بينهما ، ولم يسمعه الثوري منه ؛ كما قال أبو القاسم البغوي ، والدارقطني ، وابن عدي .

المقرئ ، وحبان بن علي ؛ كلهم عن الربيع بن صبيح ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس ط
عن النبي ج به .

وتوبع الربيع بن صبيح .

فأخرجه ابن ماجه (١٠٩١) عن إسماعيل بن مسلم المكي ، وعبد الرزاق في « مصنفه »
(٣/ رقم ٥٣١٢) عن عكرمة بن عمار ، وابن عدي (١٠٢/٣) عن درست بن زياد ،
ثلاثتهم عن يزيد الرقاشي به .

والرقاشي وهاه شعبه ، وتركه النسائي - في موضع - وأبو أحمد الحاكم ، وضعفه ابن
معين ، وأحمد ، والنسائي ، والدارقطني .

وقال أحمد مرة : « لا يكتب حديثه » ، وهذا توهين شديد .

فهذا الطريق لا يصلح للاستشهاد ، والله أعلم .

٢- أبان بن أبي عياش .

مرّ في حديث أبي سعيد ط .

٣- الحسن البصري .

أخرجه الطحاوي في « شرح المعاني » (١١٩/١) ، والطبراني في « الأوسط » (٨٢٧٢) ،

وابن عدي (٩٨/٤) عن إبراهيم بن مهاجر ، عن الحسن به .

وتوربع ابن مهاجر عليه .

فأخرجه البزار (١٣/ رقم ٦٦٦٩) عن يحيى بن أبي بكير ، وأبو نعيم في « الحلية »

(٣٠٦/٦ - ٣٠٧) عن السמידع بن صبيح ، كلاهما عن الحسن - زاد يحيى - ويزيد

الرقاشي ، عن أنس ط به مرفوعاً .

قال البزار : « وهذا الحديث إنما يعرف من حديث يزيد الرقاشي ، عن أنس . رواه غير

واحد عنه ، وجمع يحيى بن أبي بكير في هذا الحديث عن الربيع ، عن الحسن ويزيد

الرقاشي ، عن أنس ، فحمله قوم من أصحاب الحديث علي أنه عن الحسن أيضاً ، عن

أنس ، وأحسب أن الربيع إنما ذكره عن الحسن مرسلاً ، وعن يزيد الرقاشي ، عن أنس

فلما لم يفصله جعلوه كأنه عن الحسن ، عن أنس وعن يزيد ، عن أنس . »

وصدق : ، فقد أخرجه محمد بن الحسن في « الحجة » (٢٧٩/١ - ٢٨٠) قال : أخبرنا الربيع بن صبيح ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس . وغن الحسن البصري ، كلاهما يرفعه إلى النبي ج .

وأخرجه الطحاوي في « شرح المعاني » (١١٩/١) عن يعقوب الحضرمي ، ثنا الربيع ، عن الحسن . وعن يزيد الرقاشي ، عن أنس ، عن النبي ج .
ورواه قتادة ، عن الحسن ، عن النبي ج ، مرسلًا .
ذكره ابن أبي حاتم في « العلل » (٥٧٥) .

فهذا الوجه هو الصواب ، ومن جعله عن الحسن ، عن أنس فقد وهم .
وقال الدارقطني في « العلل » (٦٧/١٢) :

« رواه السמידع بن صبيح - شيخ دل عليه علي بن المديني ، عن الربيع بن صبيح ، عن الحسن ، عن أنس . وتابعه علي بن الحسن السامي ، فرواه عن الربيع ، وخليد بن دعلج ، عن الحسن ، عن أنس . ووهما فيه على الربيع بن صبيح .

والحفوظ : عن الربيع ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس . كذلك رواه هشيم ، وعبد الأعلى ابن مساور ، والثوري ، عن الربيع بن صبيح ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس .
فتبين بهذا : أن ابن مهاجر خولف فيه ؛ خالفه : قتادة ، والربيع بن صبيح - على اختلاف عليه - ، وروايتهما تترجح عليه ، فقد كان : في حفظه لينٌ .
فالحفوظ في هذا الطريق الإرسال ، والله أعلم .

٤- ثابت البناني .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤٥٢٥) - ومن طريقه الضياء في « المختارة » (٥ / رقم ١٦٦٦) - حدثنا عبدان بن محمد المروزي ، قال : حدثنا عثمان بن يحيى القرقساني ، قال : حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس ط ، عن النبي ج ... فذكره .

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن حماد بن سلمة إلا مؤمل ، تفرد به عثمان بن يحيى

« .

قلتُ : وعثمان هذا لم أجد من وثقه ؛ إلا ابن حبان (٤٥٥/٨) ، فهو مجهول الحال ،
ومؤمل سيء الحفظ .